

الخصائص

باب في تداخل الأصول الثلاثية والرباعية والخماسية .

ولنبداً من ذلك بذكر الثلاثي منفرداً بنفسه ثم مداخلها لما فوقه .

اعلم أن الثلاثي على ضربين : أحدهما ما يصفو ذوقه ويسقط عنك التشكك في حروف أصله

كضرب وقتل وما تصرّف منهما . فهذا ما لا يُرتاب به في جميع تصرفه نحو ضارب ويضرب

ومضروب وقاتل وقتال واقتتل القوم واقتل ونحو ذلك . فما كان هكذا مجرداً واضح الحال من

الأصول فإنه يحمى نفسه وينفى الظنّة عنه .

والآخر أن تجد الثلاثي على أصلين متقاربين والمعنى واحد فهنا يتداخلان ويوهم كل واحد

منهما كثيراً من الناس أنه من أصل صاحبه وهو في الحقيقة من أصل غيره وذلك كقولهم : شئ

رَخو ورَخْوَدٌ . فهما - كما ترى - شديداً التداخل لفظاً وكذلك هما معنىً . وإنما تركيب

(رَخو) من رخ و وتركيب (رخود) من رخ د وو او (رَخْوَدٌ) زائدة وهو فيعُول

كِعِلّوَدٌ وعِسْوَدٌ والفاء والعين من (رَخو) و (رَخْوَدٌ) متفقتان لكن لا ما هما

مختلفتان . فلو قال لك قائل : كيف تحقّر (رَخْوَدٌ) على حذف الزيادة لقلت : رُخَيْدٌ

بحذف الواو وإحدى الدالين . ولو قال لك : كيف تبني من رخو مثل جعفر لقلت (رَخْوِي)

ومن (رَخْوَدٌ) : رَخْدَدٌ أفلا ترى إلى ازدحام اللفظين مع تماسّ المعنيين وذلك أن